

تاج العروس من جواهر القاموس

المطالع والمشارك والنّهائية أو هو وردد الرّجل من القرآن والمصّلاة .
كذا في الأساس ولسان العرب وغيرهما وإطلاق الحزب على ما يجعله الإنسان على
نفسه في وقت مما ذكر مجازاً على ما في المطالع والأساس وفي الغر يدين .
والنهاية : الحزب : الذّوبّة في وردد الماء وفي لسان العرب : الحزب
الوردد ووردد الرّجل من القرآن والمصّلاة : حزبه انتبهى فتتعيّن
أن يكون المراد من قول المؤلف الوردد هو الذّوبّة في وردد الماء
لأصالتها فلا إهمال من الجوهري والمجدد على ما زعم شيخنا . وفي
الحديث " طرأ على حزبي من القرآن فأحبيبت أن لا أخرج حتّى
أقضيته " طرأ على يريد أنسه بدأ في حزبه كأنسه طالع عليه
من قولك طرأ فلان إلى بلاد كذا وكذا فهو طارئ إليه أي طالع إليه حديثاً
غيرتان فيه وقد حزبت القرآن : جعلته أحزاباً وفي حديث أوّس
بن حذيفة " سألت أوصحاب رسول الله A كيف تحزبون القرآن " .
وكُل ذلك إطلاقاً إسلامي كمالاً يخفى والحزب : الطائفة كما في
الأساس وغيره . وفي لسان العرب : الحزب : الصنف من الناس : " كلّ حزب
بما لدّ يهيم فرحون أي كلّ طائفة هواءهم واحد . وفي الحديث : " .
اللهم اهزم الأحزاب وزلزلهم " . الأحزاب : الطوائف من الناس جمعة
حزب بالكسرة ويمكن أن يكون تسمية الحزب من هذا المعنى أي
الطائفة التي وظّفها على نفسه يقرؤها فيكون مجازاً كما يفهم من
الأساس .

والحزب : السّلاح أو غفله في لسان العرب والصّاح وأورده في المحكم والسّلاح
: آلة الحرب ونسبه الصّاحني لهذيل وقال : سمّوه تشبّيحاً وسعة
. والحزب : جماعة الأساس والجمعة أحزاب وبه صدّر ابن منطور
وأورده في الأساس وغيره من كتب اللغة وليس بتكرار مع ما قبله ولا عطف
تفسير كما زعمه شيخنا ويظهر ذلك بالتأمل والأحزاب جمعة أي الحزب
وتطلق على جمعة أي طوائف كانوا تآلّفوا وتطاهروا على حرب
النبي A وفي الصّاح على مُحاربة الأندلس عليهم السلام وهو إطلاق
شرعي . والحزب : الذّبيب يُقال : أعطيني حزبي من المال أي

حَظَّيْ وَنَصَّيْبِي كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ وَالصُّرَّاحِ وَلَعَلَّ إِيَّكَ الْجَوْهَرِيَّ وَالْمَجْدِيَّ
إِيَّاهُ لِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَنَقَلَ عَنْهُ ابْنُ مَنَظُورٍ : الْحِزْبُ :
الْجَمَاعَةُ . وَالْحِزْبُ بِالْجِيمِ : النَّصِيبُ وَقَدْ سَبَقَ فَلَا إِهْمَالَ حِينَئِذٍ كَمَا زَعَمَ
شَيْخُنَا وَالْحِزْبُ : جُنْدُ الرَّجُلِ جَمَاعَتُهُ الْمُسْتَعِدَّةُ لِلْإِقْدَالِ وَنَحْوَهُ
أَوْ رَدَّهُ أَهْلُ الْغَرِيبِ وَفَسَّرُوا بِهِ قَوْلَهُ تَعَالَى : " أُولَئِكَ حِزْبُ
الشَّيْطَانِ " أَيُّ جُنْدِهِ وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ . وَحِزْبُ الرَّجُلِ :
أَصْحَابُهُ الَّذِينَ عَلَى رَأْيِهِ وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ وَالْمَنَافِقُونَ وَالْكَافِرُونَ
حِزْبُ الشَّيْطَانِ وَكُلُّ قَوْمٍ تَشَاكَلَتْ قُلُوبُهُمْ وَأَعْمَالُهُمْ فَهُمْ
أَحْزَابٌ وَإِنْ لَمْ يَلْقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا كَذَا فِي الْمُعْجَمِ .
وَفِي التَّنْزِيلِ " إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ " فَهُمْ قَوْمٌ
نُوحِ وَعَادُ وَثَمُودُ وَمَنْ أَهْلَكَهُ مِنْ بَعْدِهِمْ مِثْلَ فِرْعَوْنَ أُولَئِكَ
الْأَحْزَابُ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ هُوَ غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ وَسُورَةُ الْأَحْزَابِ
مَعْرُوفَةٌ وَمَسْجِدُ الْأَحْزَابِ مِنَ الْمَسَاجِدِ الْمَعْرُوفَةِ الَّتِي بُنِيَتْ عَلَى عَهْدِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :
إِذْ لَا يَزَالُ غَزَا فِيهِ يَفْتِنُنِي ... يَا أَوْيَ إِلَى مَسْجِدِ الْأَحْزَابِ
مُنْتَقِيًا